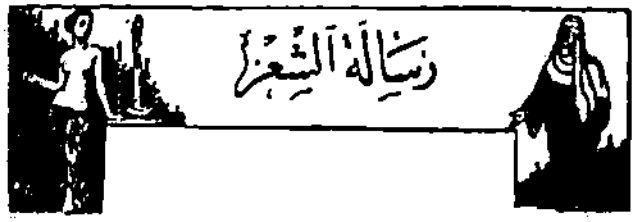


# في درب العمر

« لا تصافح كل من لاقيت في طريقك ... »
« إن من الناس من يجب أن لا تعـد »
« إليهم يداً ، بل مخلباً ناشباً ... ... »
زرادشت : نيتشه

للآنسة فدوى طوقان

أتيت درب العمر مع قلبي ... أغرس زهر الحب في الدرب
ليغرق الناس بأشـــذائه ... تنهل في دفق وفي سـكب
ليثمر الصحب بعطر الهوى ... فينعموا في فيئه الرطب
فيثمروا زهرى بأقدامهم ... ووطأوه في الثرى الجدب !.
وارتج قلبي خلف صدري أسى ... ولج في دق وفي وثب
فقلت : في أهلي وفي اخوتي ... غنى عن الخلان والصحب
وخلتني ملأت منهم يدى .. ... وخلتهم قد ملأوا قلبي ..
فلم يطل وهمي حتى هوى ... خنجرهم ، وغاص في جنبي !
وضحـكت نفسي في سرها ... هازئة مني ، ومن حبي
وسرت مع قلبي وحيدين، لا ... شيء سوى الأشواك في الدرب

نابلس — فدوى طوقان

# أخاف أن أنسى ...

للاستاذ عمر النص

يد الأيام ... كم أخشى ... على دنياى من غدرك
مضى الحلم .. ولم ينج ... سوى ماضى من أسرك
فما آثرت أن أطغى ... ولا تقت إلى سحرك
بل ارتحت إلى اليأس ... وقلت أفـــر من شرك
مضى الحلم ... ولم تبق ... سوى ذكراه في نفسي
أخاف أخاف من يوم ... يعيث فـــراغه حسي
وأصحـــوا فوق أنقاض ... من الأوهـام والحـدس
تذل الزهو في حدق ... وتاق السم في كأسي !
تركت الأرض للنـاس ... ورحت أعيش في جرحي
فلم أرتح إلى ليـــل ... ولم أركن إلى صبح
يريد الدهر أن أنسى ... فمهلا كف عن نصحي!
وهل أبقى لى اليـــوم ... سوى الوحشة والقبح !
أخاف أخاف أن أنسى ... ويذهب رونق الماضي
وأن يستيقظ القلب ... على ســـأم وإرماض !
إذا ما هـــزه الشوق ... وأقبل بعـــد إعراض
تلفت يذكر الأمس ... فلم ير غـير أنقـاض !
أخاف أخاف أن يطوى ... ظـلام اليـأس ليـلاتى
ويتركنى على الأرض ... بلا ماض ولا آت
سليب العزم ... أستجدى ... من الحـرمان أبيـاتى
إذا ما أومأ الفجر ... نثرت عليـه فلتاتى !
أخاف أخاف من عيشى ... تؤود النفس أعبـاؤه
وتعصف بالذى أبـــنى ... من الأحـلام أنواؤه
إذا ما قلت : لن أنسى ... وان يفلح إغراؤه ..
رمت أشواكه كبدى ... وعاثت فيـه أقـــذاؤه !
فديتـك أيهـا القلب ... أأنت نراع من ذهرك ؟
أأنت تخـــاف أن تنسى ... أأنت تشك في صبرك ..
لقد جد بك النـأى ... فماذا كان من أمرك ؟
وقد روعك الدهـــر ... فكاد يجن من كبرك !
فديتك أيهـا القلب ... فقد أذكيت بى اليـأسا
قهـــرت الغم ... والأيا م .. والنسيان ... واليأسا
ورحت تجدد العهد ... وتحضن ذلك الأمســا
وكـدت تستمر الدهر ... فكيف تخاف أن تنسى ؟!

دمشق

عمر النص